مختصر في اصطلاحات الصوفية للامام
الكامل ختم الاولياء الراسخين
برزخ البرازخ محيي الحق
والدين أبي عبد الله محمد بن
علي المعروف بابن عربي
نفع الله المسلمين
ببركاته آمين

اصطلاحات الصوفيه الواردة فى الفتوحات المكيه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى وعليك ايها الولى الحميم والصفى الكريم رحمة الله وبركاته

(أما بعد) فانك أشرت الينا بشرح الالفاظ التى تداولها الصوفية المحققون من أهل الله بينهم لما رأيت كثيرا من علماء الرسوم وقد سألونا فى مطالعة مصنفاتنا ومصنفات أهل طريقنا مع عدم معرفتهم بما تواطأنا عليه من الالفاظ التى بها يفهم بعضنا عن بعض كما جرت عادة أهل كل فن من العلوم فأجبتك الى ذلك ولم أستوعب الالفاظ كلها ولكن اقتصرت منها على الاهم فالاهم وأضربت عن ذكر ما هو مفهوم من ذلك عند كل من ينظر فيه بأول نظرة لما فيها من الاستعارة والتشبيه وقد أوردنا ذلك لفظة لفظة والله المؤيد والنافع بمنه لا رب غيره فمن ذلك

(الهاجس) يعبرون به عن الخاطر الاول وهو الخاطر الربانى وهو لا يخطئ أبدا وقد يسميه سهل السبب الاول ونقر الخاطر واذا تحقق فى النفس سموه ارادة فاذا تردد الثالثة سموه همة وفى الرابعة سموه عزما وعند التوجه الى القلب ان كان خاطر فعل سموه قصدا ومع الشروع فى الفعل سموه نية

(المريد) هو المتجرد عن ارادته وقال أبو حامد هو الذى فتح له باب الاسماء ودخل فى جملة المتوصلين الى الله بالاسم

(المراد) عبارة عن المجذوب عن ارادته مع تهيؤ الامور له فجاوز الرسوم كلها والمقامات من غير مكابدة

(السالك) هو الذى مشى على المقامات بحاله لا بعلمه فكان العلم له عينا

(المسافر) هو الذى سافر بفكره فى المعقولات والاعتبارات فعبر من عدوة الدنيا الى عدوة القصوى

(السفر) عبارة عن القلب اذا أخذ فى التوجه الى الحق تعالى بالذكر

(الطريق) عبارة عن مراسم الحق تعالى المشروعة التى لا رخصة فيها

(الوقت) عبارة عن حالك فى زمان الحال لا تعلق له بالماضى ولا بالمستقبل

(الادب)

(الأدب) يريدون به أدب الشريعة ووقتاً أدب الخدمة ووقتاً أدب الحق وأدب الشريعة الوقوف عند رسومها وأدب الخدمة الفناء عن رؤيتها مع المبالغة فيها وأدب الحق أن تعرف ما لك وما له والأديب من أهل البساط

(المقام) عبارة عن استيفاء حقوق المراسم على التمام

(الحال) هو ما يرد على القلب من غير تعمد ولا اجتلاب ومن شرطه أن يزول ويعقبه المثل وان يبقى ولا يعقبه المثل فمن أعقبه المثل قال بدوامه ومن لم يعقبه المثل قال بعدم دوامه وقد قيل الحال تغير الأوصاف على العبد

(عين التحكم) هو أن يتعدى الولي بما يريده الأطوار المرتبة لمن يراه

(الانزعاج) هو أثر المواعظ الذي في قلب المؤمن وقد يطلق ويراد به التحرك للوجد والأنس

(الشطح) عبارة عن كلمة عليها رائحة رعونة ودعوى وهي نادرة أن توجد من المحققين

(العدل) والحق المخلوق به عبارة عن أول موجود خلقه الله وهو قوله تعالى وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما الا بالحق

(الأفراد) عبارة عن الرجال الخارجين عن نظر القطب

(القطب) وهو الغوث عبارة عن الواحد الذي هو موضع نظر الله من العالم في كل زمان وهو على قلب اسرافيل عليه السلام

(الأوتاد) عبارة عن أربعة رجال منازلهم على منازل أربعة اركان من العالم شرق وغرب وشمال وجنوب مع كل واحد منهم مقام تلك الجهة

(البدلاء) هم سبعة ومن سافر من القوم عن موضعه وترك جسدا على صورته حتى لا يعرف أحد أنه فقد فذلك هو البدل لا غير وهم على قلب ابراهيم عليه السلام

(النقباء) هم الذين استخرجوا خبايا النفوس وهم ثلثمائة

(النجباء) هم أربعون وهم المشغولون بحمل اثقال الخلق فلا يتصرفون الا في حق الغير

(الامامان) هما شخصان أحدهما عن يمين الغوث ونظره في الملكوت والآخر عن يساره ونظره في الملك وهو أعلى من صاحبه وهو الذي يخلف الغوث

(الامناء) هم الملامتية

(الملامتية) هم الذين لم يظهر على ظواهرهم مما فى بواطنهم أثر البتة وهم أعلى الطائفة وتلامذتهم يتقلبون فى أطوار الرجولية

(المكان) عبارة عن منازل فى البساط لا تكون الا لاهل الكمال الذين تحققوا بالمقامات والاحوال وجاز وهما الا المقام الذى فوق الجلال والجمال فلا صفة لهم ولا نعت

(القبض) حال الخوف فى الوقت وقيل وارد يرد على القلب يوجب الاشارة الى عتاب وتأديب وقيل أخذ وارد الوقت

(البسط) هو عندنا حال من يسع الاشياء ولا يسعه شئ وقيل هو حال الرجاء وقيل هو وارد يوجب الاشارة الى رحمة وأنس

(الهيبة) هى أثر مشاهدة جلال الله فى القلب وقد يكون عن الجمال الذى هو جمال الجلال

(الانس) أثر مشاهدة جمال الحضرة الالهية فى القلب وهو جمال الجلال

(التواجد) استدعاء الوجد وقيل اظهار حالة الوجد من غير وجد

(الوجد) ما يصادف القلب من الاحوال المفنية له عن شهوده

(الوجود) وجدان الحق فى الوجد

(الجلال) نعوت القهر من الحضرة الالهية

(الجمع) اشارة الى حق بلا خلق

(جمع الجمع) الاستهلاك بالكلية فى الله

(الفرق) اشارة الى خلق بلا حق وقيل مشاهدة العبودية

(البقاء) رؤية العبد قيام الله على كل شئ

(الفناء) عدم رؤية العبد لفعله بقيام الله على ذلك

(الغيبة) غيبة القلب عن علم ما يجرى من أحوال الخلق لشغل الحس بما ورد عليه

(الحضور) حضور القلب بالحق عند الغيبة عن الخلق

(الصحو) رجوع الى الاحساس بعد الغيبة بوارد قوى

(السكر) غيبة بوارد قوى

(الذوق) أول مبادى التجليات الالهية

(الشرب) أوسط التجليات التي غايتها في كل مقام

(المحو) رفع أوصاف العادة وقيل ازالة العلة

(الاثبات) اقامة أحكام العبادة وقيل اثبات المواصلات

(القرب) القيام بالطاعة وقد يطلق القرب على حقيقة قاب قوسين

(البعد) الاقامة على المخالفة وقد يكون البعد منك ويختلف باختلاف الاحوال فيدل على ما يراد به قرائن الاحوال وكذلك القرب

(الحقيقة) سلب آثار أوصافك عنك بأوصافه بأنه الفاعل بك فيك منك لا أنت ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها

(النفس) روح يسلطه الله تعالى على نار القلب ليطفئ شررها

(الخاطر) ما يرد على القلب والضمير من الخطاب ربانيا كان أو ملكيا أو نفسيا أو شيطانيا من غير اقامة وقد يكون كل وارد لا تعمل لك فيه

(علم اليقين) ما أعطاه الدليل

(عين اليقين) ما أعطته المشاهدة

(حق اليقين) ما حصل من العلم بما أريد به ذلك الشهود

(الوارد) ما يرد على القلب من الخواطر المحمودة من غير تعمل ويطلق بازاء كل ما يرد على كل اسم على القلب

(الشاهد) ما تعطيه المشاهدة من الاثر في القلب فذلك هو الشاهد وهو على حقيقة ما يظهر للقلب من صورة المشهود

(النفس) ما كان معلولا من أوصاف العبد

(الروح) يطلق بازاء الملقى الى القلب من علم الغيب على وجه مخصوص

(السر) يطلق فيقال سر العلم بازاء حقيقة العالم به وسر الحال بازاء معرفة مراد الله فيه وسر الحقيقة ما تقع به الاشارة

(الوله) افراط الوجد

(الوقفة) حبس بين المقامين

(الفترة) خمود نار البداية المحرقة

(التجريد) اماطة السوى والكون عن القلب والسر

(التفريد) وقوفك بالحق معك

(اللطيفة) كل اشارة دقيقة المعنى تلوح فى الفهم لا تسعها العبارة وقد تطلق بازاء النفس الناطقة
(العلة) تنبيه الحق لعبده بسبب أو بغير سبب
(الرياضة) رياضة ادب وهو الخروج عن طبع النفس ورياضة طلب وهو صحة المراد له وبالجملة هى عبارة عن تهذيب الاخلاق النفسية
(المجاهدة) حمل النفس على المشاق البدنية ومخالفة الهوى على كل حال
(الفصل) فوت ماترجوه من محبوبك وهو عندنا تميزك عنه بعد حال الاتحاد
(الذهاب) غيبة القلب عن حس كل محسوس بمشاهدة محبوبه كائنا المحبوب ما كان
(الزمان) السلطان
(الزاجر) واعظ الحق فى قلب المؤمن وهو الداعى الى الله
(السحق) ذهاب تركيبك تحت القهر
(المحق) فناؤك فى عينه
(الستر) كل ما يسترك عما يفنيك وقيل غطاء الكون وقد يكون الوقوف مع العادة وقد يكون الوقوف مع نتائج الاعمال
(التجلى) ما ينكشف للقلوب من أنوار الغيوب
(التخلى) اختيار الخلوة والاعراض عن كل ما يشغل عن الحق .
(المحاضرة) حضور القلب بتوارد البرهان ومجاراة الاسماء الالهية بما هى عليها من الحقائق
(المكاشفة) تطلق بازاء الامانة بالفهم وتطلق بازاء تحقيق زيادة الحال وتطلق بازاء تحقيق الاشارة
(المشاهدة) تطلق على رؤية الاشياء بدلائل التوحيد وتطلق بازاء رؤية الحق فى الاشياء وتطلق بازاء حقيقة اليقين من غير شك
(المحادثة) خطاب الحق للعارفين من عالم الملك والشهادة كالنداء من الشجرة لموسى عليه السلام
(المسامرة) خطاب الحق للعارفين من عالم الاسرار والغيوب نزل به الروح الامين على قلبهم
(اللوائح) هى مايلوح من الاسرار الظاهرة من السمو من حال الى حال وعندنا

مايلوح

ما يلوح للبصر اذا لم يتقيد بالجارحة من الانوار الذاتية لا من جهة القلب

(الطوالع) أنوار التوحيد تطلع على قلوب أهل المعرفة فتطمس سائر الانوار

(اللوامع) ما ثبت من أنوار التجلى وقتين وقريبا من ذلك

(البواده) ما يفجأ القلب من الغيب على سبيل الوهلة اما موجب فرح أو موجب ترح

(الهجوم) ما يرد على القلب بقوة الوقت بغير تصنع منك

(التلوين) تنقل العبد فى أحواله وهو عند الاكثرين مقام ناقص وعندنا هو أكمل المقامات وحال العبد فيه حال قوله تعالى كل يوم هو فى شأن

(التمكين) عندنا هو التمكين فى التلوين وقيل حال أهل الوصول

(الرغبة) رغبة النفس فى الثواب ورغبة القلب فى الحقيقة ورغبة السر فى الحق

(الرهبة) رهبة الظاهر فى تحقق الوعيد ورهبة الباطن لتقليب العلم ورهبة لتحقق أمر السبق

(المكر) أداء النعم مع المخالفة وابقاء الحال مع سوء الادب واظهار الآيات والكرامات من غير أمر ولا حد

(الاصطلام) نوع وله يرد على القلب فيسكن تحت سلطانه

(الغربة) تطلق بازاء مفارقة الوطن فى طلب المقصود وتقال الغربة فى الاغتراب عن الحال من النفوذ فيه والغربة عن الحق غربة عن المعرفة من الدهش

(الهمة) تطلق بازاء تجريد القلب للمنى وتطلق بازاء أول صدق المريد وتطلق بازاء جمع الهمم لصفاء الالهام

(الغيرة) غيرة فى الحق لتعدى الحدود وغيرة تطلق بازاء كتمان الاسرار والسرائر وغيرة الحق ضنته بأوليائه وهم الضنائن

(المطالعة) توفيقات الحق للعارفين ابتداء عن سؤال منهم فيما يرجع الى حوادث الكون

(الفتوح) فتوح العبادة فى الظاهر وفتوح الحلاوة فى الباطن وفتوح المكاشفة

(الوصل) ادراك الغائب

(الاسم) الحاكم على حال العبد فى الوقت من الاسماء الالهية

(الرسم) نعت يجرى فى الابد بما جرى فى الازل

(الزوائد) زيادة الايمان بالغيب واليقين

(الخضر) يعبر به عن البسط
(الياس) يعبر به عن القبض
(الغوث) هو واحد فى كل الزمان بعينه الا انه اذا كان الوقت يعطى الالتجاء الى عناية
(الواقعة) ما يرد على القلب من ذلك العالم بأى طريق كان من خطاب أو مثال
(العنقاء) هو الهباء الذى فتح الله فيه أجساد العالم
(الورقاء) النفس الكلية وهو اللوح المحفوظ
(العقاب) القلم وهو العقل الاول
(الغراب) الجسم الكلى
(الشجرة) الانسان الكامل
(السمسمة) معرفة تدق عن العبارة
(الدرة البيضاء) العقل الاول
(الزمرذة) النفس الكلية
(السبخة) الهباء المسمى بالهيولى
(الحرف) اللغة وهو ما يخاطبك الحق به من العبارات
(السكينة) ما تجده من الطمأنينة عند تنزل الغيب
(التدانى) معراج المقربين
(التدلى) نزول المقربين ويطلق بازاء نزول الحق اليهم عند التدانى
(الترقى) التنقل فى الاحوال والمقامات والمعارف
(التلقى) أخذك ما يرد من الحق عليك
(التولى) رجوعك اليك منه
(الخوف) ما تحذر من المكروه فى المستأنف
(الرجاء) الطمع فى الآجل
(الصعق) الفناء عند التجلى الربانى
(الخلوة) محادثة السر مع الحق حيث لا ملك ولا أحد سواه
(الجلوة) خروج العبد من الخلوة بالنعوت الالهية
(المخدع) موضع ستر القطب عن الافراد الواصلين

(الحجاب) كل ما ستر مطلوبك عن عينك
(التوالة) الخلع التي تخص الأفراد وقد تكون الخلع المفضلة
(الجرس) اجمال الخطاب بضرب من القهر
(الاتحاد) تصيير ذاتين واحدة ولا يكون الا في العدد وهو محال
(القلم) علم التفصيل
(الأنانية) قولك أنا
(النون) علم الاجمال
(الهوية) الحقيقة في عالم الغيب
(اللوح) محل التدوين والتسطير المؤجل الى حد معلوم
(الانية) الحقيقة بطريق الاضافة
(الرعونة) الوقوف مع الطبع
(الالهية) كل اسم الهي مضاف الى البشر
(الختم) علامة الحق على القلب من العارفين
(الطبع) ما سبق به العلم في حق كل شخص
(الآلية) كل اسم آلهي مضاف الى ملك أو روحاني
(المنصة) تجلي الأعراس وهي تجليات روحانية
(السوى) هو غير الجسد كل روح ظهر في جسم ناري أو نوري
(النور) كل وارد آلهي يطرد الكون عن القلب
(الظلمة) قد يطلق على العلم بالذات فانها لا يكشف معها غيرها
(الظل) مرورية الاغيار بغير وجود الواحد خلف الحجاب
(القشر) كل علم يصون فساد عين المحقق بالتجلي له
(اللب) ما صين من العلوم عن القلوب المتعلقة بالكون
(اللب) مادة النور الالهي
(العموم) ما يقع من الاشتراك
(الخصوص) أحدية كل شئ
(الاشارة) تكون مع القرب ومع حضور الغيب وتكون مع البعد
(الغيب) كل ما ستره الحق منك لا منه

(عالم الامر) ماوجد عن الحق بغير سبب ويطلق بازاء الملكوت
(عالم الخلق) ماوجد عن السبب ويطلق بازاء عالم الشهادة
(العارف والمعرفة) من أشهده الرب عليه فظهرت الاحوال على نفسه والمعرفة حاله
(العالم والعلم) من أشهده الله ألوهية ذاته ولم يظهر على حال والعلم حاله
(الحق) ماوجب على العبد من جانب الله وماأوجبه الحق على نفسه
(الباطل) هو المعدوم
(الكون) كل أمر وجودى
(الرداء) الظهور بصفات الحق
(الارين) محل الاعتدال فى الاشياء
(الكمال) التنزيه عن الصفات وآثارها
(البرزخ) العالم المشهود بين عالم المعانى والاجسام
(الجبروت) عند أبى طالب هو عالم العظمة وعند الاكثرين العالم الوسط
(الملك) عالم الشهادة
(الملكوت) عالم الغيب
(مالك الملك) هو الحق فى حال المجازاة للعبد على ما كان منه بعين الحق مما أمر به
(المطلع) النظر الى عالم الكون والناظر حجاب العزة وهو العماء والحيرة
(المثل) هو الانسان وهى الصورة التى يظهر عليها
(العرش) مستوى الاسماء المقيدة
(الكرسى) موضع الامر والنهى
(القدم) ما ثبت للعبد على علم الحق
(العيد) مايعود على القلب من التجليات باعادة الاعمال
(الحد) *الفصل بينك وبينه
(الصفة) ماطلب المعنى كالعالم
(النعت) ماطلب النسبة كالاول
(الرؤية) المشاهدة بالبصر لا بالبصيرة
(كلمة الحضرة) كن
(اللسن) مايقع به الافصاح الالهى لآذان العارفين

(الهو) الغيب الذي لا يصح شهوده
(الهوانية) خطاب الحق بطريق المكاشفة في عالم المثال
(السواء) بطون الحق في الخلق والخلق في الحق
(العبودة) من شاهد نفسه في مقام العبودية لربه
(الانتباه) زجر الحق للعبد على طريق العناية
(اليقظة) الفهم عن الله في زجره
(التصوف) الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهرا وباطنا وهي الاخلاق الالهية وقد يقال بازاء اتيان المكارم للاخلاق وتجنب سفسافها التخلق بالصفات الالهية وعندنا الاتصاف باخلاق العبودية وهو الصحيح فانه أتم
(سر السر) ما انفرد به الحق عن العبد

تمت اصطلاحات الصوفية

يقول الراجي من مولاه كرما ومنا الفقير محمد البنا أحد المصححين بالمطبعة الوهبية أما بعد حمد ذي الآلاء السابغة والمنن النائلة البالغة وأفضل صلواته وتسليماته على من عرفه كل اسم ومسمياته محمد وآله وأصحابه وتابعيه وأحزابه فاعلم أيدك الله بروحه وأمدك من غبوق جوده وصبوحه ان الفنون وان جاوزت الحد وتقاعست عن الحصر والعد لكل فن منها مزية قل أن توجد الا فيه وفضيلة تجل عن ان تحتاج لتنبيه الا أن من أجلها وأكثرها احتياجا اليه الفن الكافل ببيان معاني الالفاظ على حسب الاصطلاحات فانه أحق بالعكوف عليه وقد صنف فيه الناس وأجادوا وألفوا وأفادوا وما بلغوا معشار ما صنع أوحد أقرانه وحائز قصب السبق في ميدانه من ليس له في العلوم والمعارف ثاني الفاضل العلامة السيد الجرجاني فانه صنف كتابه مفردا في هذه الصناعة وأودع في صحائفه أنفس بضاعة فهو جدير بأن لا يذكر غيره في بابه وحقيق ان تعكف أفكار المحصلين على محرابه ولما ازدان بالرقة وجلال البلاغة وامتطى أسنمة البراعة فأدرك في شأوها بلاغه بادر الى طبعه أليف المجد وحليف الفضل والسعد من اذا نودي لنشر المآثر الحميدة قام مبادرا ملبي حضرة

مصطفى افندى وهبى واعتنى بتصحيحه وتحريره وتنقيحه مع المراجعة
لما احتاج اليه من الاصول فجاء بحمد الله وافيا وافرا على حسب المأمول
وقد ذيلت التعريفات الجرجانية بمختصر فى اصطلاحات الصوفية لما بينهما من
المناسبة فى هذا الباب رغبة فى ازدياد النفع بين الطلاب وحيث تم مع ذيلها
على أحسن نظام قلت مؤرخا حسن الختام

هذه ورق على باناتها * تطلب اللب بترجيعاتها
أم رياض الزهر وافتها الصبا * فشممنا الطيب من نفحاتها
بل علوم وفنون طبعها * أظهر المضمر فى آياتها
بذل المجهود فى تجديدها * سيد صحح كلياتها
فأتت تشهد بالفضل له * اذ به ضاء سنا مشكاتها
واجتلت أشكالها منتجة * انجلاء الخود فى مرآتها
هى فى كل المعانى حجة * تقف الاوهام عن غاياتها
فاز من قد حازها مجتنيا * ثمر العرفان من جناتها
لذى جددها قد ارخوا * جدد السيد تعريفاتها

١١ ١٠٥ ١١٦٧

١٢٨٣

وكان تمام طبعها بالمطبعة الوهبية الكائنة بباب الشعرية أحد
أخطاط مصر المحمية فى أوائل صفر الخير من
شهور سنة ثلاث وثمانين بعد المائتين
والالف من الهجرة النبوية على
صاحبها أكمل
الصلاة وأتم
التحيه